فانقطع التواصل بين إبراهيم حامد ومحمد عرمان؛ مما دفع عرمان للاجتهاد في العمل ضد المحتل طالما أن الخطوط العريضة لنهج القسام مرسومة أمامه، فالتقى بوائل قاسم، وأوعز إليه نيته استئناف العمل، والذي رصد مع خليته مكاناً مناسباً لتنفيذ عملية؛ فوقع الاختيار على صهريج وقود يتحرك من المحطة المركزية "بيغليلوت"، في "تل أبيب"؛ لتوزيع الوقود على باقي المحطات الأخرى، فجهّز عرمان العبوة الخاصة بمساعدة وليد انجاص، وزوّدها بمغناطيس لإلصاقها أسفل الصهريج؛ ثم استلمتها خلية سلوان ليلصقها وائل قاسم ووسام العباسي أسفل الصهريج ليلًا، وفي صبيحة يوم 23 أيار/ مايو 2002م، حاول وسام العباسي تفعيل العبوة والصهريج قريب من تجمع لجنود الاحتلال، وبسبب صعوبة متابعة الهدف أثناء تحركه تم تفعيل العبوة بواسطة الهاتف النقال عند تواجده داخل المحطة، لكن الصهريج كان فارغاً فخلّف الانفجار أضراراً كبيرة في المكان، وصرح إعلام العدو أن مثل هذا العمل لو نجح لكان كارثة حقيقية على الكيان؛ لوجود المحطة في منطقة سكنية.

23 أيار/ مايو 2005م:

الحدث: استشهاد القائدين سعد زامل[1]، وسعيد القطب[2]،

(1) الشهيد سعد عليان زامل: ولد بتاريخ 10 أذار/ مارس 1977م، لأسرة تعود جذورها إلى مدينة قيسارية، ألجأتها قوات الاحتلال إلى مخيم عين بيت الماء، درس في مدارس المخيم المرحلتين الابتدائية والإعدادية، كما درس في مدرس الملك طلال في نابلس المرحلة الثانوية، وحالت الظروف الاقتصادية الصعبة بينه وبين إكمال دراسته الجامعية، انضم إلى كتائب القسام عام 2001م، واستشهد بانفجار غامض لعبوة ناسفة كانت بحوزته بتاريخ 23 أيار/ مايو 2004م.

(2) الشهيد سعيد محمود قطب: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 5 نيسان/ أبريل 1971م، درس المرحلة الابتدائية في مدارس المدينة، والتزم في مسجد الحنبلي في البلدة القديمة بنابلس منذ نعومة أظافره، كما عمل مؤذناً وخطيباً للجمعة في مسجد النور، وكان يخطب الجمعة في مساجد بلدة تل، أصيب مرارًا خلال مشاركته في المواجهات ضد قوات الاحتلال في انتفاضة الحجارة، واعتقل عام 1988م بتهمة انتمائه لحركة حماس، كما اعتقل عام 1992م لذات التهمة،